و فُعال بالضم في الأصوات كالصراخ و شذّ بالفتح الغَواث و هو اسم من أغاث و شذّ بالكسر الغِناء .

(فصل) الجمع قسمان جمع قلة و جمع كثرة فجمع القلة قيل خمسة أبنية جمعت أربعة منها في قولهم .

(بأفعل و بأفعال و أفعلة ... و فعلة يعرف الأدنى من العدد) و الخامس جمع السلامة مذكرة و مؤنثة و يقال إنه مذهب سيبويه و ذهب إليه ابن السراج كما ستعرفه من بعد و عليه قول حسان .

(لنا الجفنات الغرّ يلمعن في الضحى ... و أسيافنا يقطرن من نجدة دما) .

و يحكى أن النابغة لما سمع البيت قال لحسان قللت جفانك و سيوفك و ذهب جماعة إلى أن جمعي السلامة كثرة قالوا و لم يثبت النقل عن النابغة و على تقدير الصحة فالشاعر وضع أحد الجمعين موضع الآخر للضرورة و لم يرد به التقليل .

و قيل مشترك بين القليل و الكثير و هذا أصح من حيث السماع .

قال ابن الأنباري كل اسم مؤنث يجمع بالألف و التاء فهو جمع قلة نحو الهندات و الزينبات و ربما كان للكثير و أنشد بيت حسان .

و قال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القليل و الكثير و يؤيد هذا القول قوله تعالى (واذكروا ا في أيام معدودات) المراد أيام التشريق و هي قليل و قال (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات) و هذه كثيرة .

و قيل اسم الجنس و هو ما بين واحده و جمعه الهاء و كذلك اسم الجمع نحو قوم و رهط من جموع القلة .

و بعضهم يسقط فعلة من جموع القلة لأنها لا تنقاس و لا توجد إلا في ألفاظ قليلة نحو غلمة و صبية و فتية .

و هذا كله إذا كان الاسم ثلاثيا و له صيغة الجمعين .

فأما إذا كان زائدا على الثلاثة نحو دراهم و دنانير أو ثلاثيا و ليس له إلا جمع واحد نحو أسباب و كتب فجمعه مشترك بين القليل و الكثير لأن صيغته قد استعملت في الجمعين استعمالا واحدا و لا نصّ أنه حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر و لا وجه لترجيح أحد الجانبين من غير مرجح فوجب القول بالاشتراك و لأن اللفظ إذا أطلق فيما له جمع